

# تفسير سورة يوسف (5) | الآيات (13-53) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

كانت تعرفهن باسمائهن كانت عارفة مين اللي اتكلم عنها بالزبط؟ وقال نسوة في المدينة عزيزي تروج فتاة عن نفسي وكلمة فتاة كانهم يستنكروا ده. يعني مش مسلا تراب ويقوم يعني ايه رجل تحت - [00:00:00](#)

قد يشرفنا حباننا نراها في ضالكم. شايفين ان الامر واضح جدا. يعني النسوة بتتكلم ان ده شيء علم وشيء حرام وشيء في قمة الضلال كيف تفعل ذلك الوقت؟ وهنشوف ازاى دلوقتي المناظرة بتاعتهم هتتغير. يعني الوقت - [00:00:30](#)

بيقولوا نحن نرى ان ما تفعله امرأة العزيز في قلة الضلال الا لم نراه شوف العلاقة بين كلمة وبين هكذا الانسان اذا احب عشرين حبا مطلقا جعل هذا الشيء يرتكب حلقات لاجل ان يصل اليه. اذا احب الانسان شيئا حبا - [00:00:50](#)

لما بتحب حد حتى بتحب شخص بتحب شيخي بتحب مسلا بتحب طليقة بتحب الجماعة في تبرير اخطائه. ولا يظهر لك هذه الاخطاء. كذلك اذا احب انسان احب الانسان ابرهة في الحرام - [00:01:21](#)

حتى في الحلال لو الحب تقع مرحلة معينة ممكن الانسان يقدم تنازلات بين الزوجين واولادكم عدوا لهم. وبالفعل بعض بعض المسلمين اخروا الهجرة ولم يهاجر لان النبي صلى الله عليه وسلم بسبب تعلق زوجته واولاده منه زوجته يقولوها ثاني وهتسيبها ازاى واحنا - [00:01:41](#)

فقعد في مكة ولا وتأخر عن فلما هاجر ومتأخرا وجد ان اصحابه قد سبقوه في الدين كاد ان يفتي كبير ولكن نزلت الآيات وهي تعفو وتصفحوا وتكفروا. الشاهد ان الانسان لما بتسيطر عليه شهوة معينة وسيريقوه بحاجة معينة - [00:02:01](#)

ممكن يرتكب حمقات حب المال مسلا عايز يختلس او عايز يسقط ظل يفكر ويخطط وياه يعني هنا المرأة المرأة دي طاعة امرأة حكيمة امرأة العزيز من سيدة القصر بتقول فاتسخرت كل الملكات دي انها تصل الى - [00:02:21](#)

احيانا العقل نفسه في الرجل يعني لم ينفعه عقل لذلك من الكتابات الرائعة الفصل بين التنافس والعقل. افاد الشيخ كيف بيحصل التنازع بين نفسه العقل ان العقل يرى ان الامر ده حرام. عقلك بيقول لك ده غلط ما بتعملش كده. والنفس في هذا الامر. ويظل يحدث صراع طويل بين نفسه وعقل - [00:02:41](#)

وعلى حسب مين اللي بيكسب لو الانسان ده بيغلب دايم جانب العقل والحكمة وانه بيفهم نفسه امام ربه ونهى النفس عن الهوى وعنه او نوازع اخرى بتدفعهم وينصرف عن الامر ده وبيتذكر الوقوف بين يدي الله وتذكر الجنة وبتتذكر النار ان الذين اتقوا اذا مسهم - [00:03:11](#)

محتاج يتذكر شيء غير يتذكره المفعول بتاعها محذوف تذكروا مال الجنة والنار تذكروا كل شيء فاحيانا جهاز الصراع بين النفس والعقل النفس علينا هيقول نفسي اذا اردت شيئا جعلت تزيينه - [00:03:31](#)

وجعلت تتحايل على العقل. وتقول له ده حلال وما فيش فيه مشكلة. طب ودي النفس تخترع طرق كيف تصل لهذا الامر؟ شف هنا ازاى تفكر كيف تحصل على مواطن والاول بلغت الابواب فزينت لهم وقالت لي فشلت الموقف الاول وفشلت الخطة الاولى -

[00:03:51](#)

[00:04:11](#)

قد تعود اليك من وده اللي حصل مع سيدنا يوسف. وبصورة ابشع وبصورة اصعب لما نشتم ثم فمممكن تنجح في المرة الاولى يعني مسلا واحدة تكلمك وانت تكون فين؟ فتنفعل - [00:04:31](#)

وبعدين تبعك لك على على الواتس مسلا. فانت المفروض تعمل ايه؟ المفروض تعمل؟ مش تبعنا يعني حاجة المفروض ايه؟ ما تردش خالص. مع انك هترد انت كده بتفتح مجال او او العكس الواحد بيعت لوحده. ومعنى ان هي لو سمحت - [00:05:01](#)

يعني ده احيانا بيخرج الانسان بيهمل يعني احيانا بعض الممانعات بتكون اشارة ان انت تستمر غالبية شوية وانت غالبي شوية فده معناه ان انت تستمر اكتر. فعقد الانسان لا يضمن - [00:05:21](#)

يغلق كل الابواب. كل الابواب المحتملة وغير المحتمل. شيلها تماما او ايه لازمته ان انا اعمل فالانسان محتاج ان هو يغلق باب الفتنة تماما. فهنا لما تشوف العلاقة بين بحب شيه وكلمة شرفاء حب الحب وصل الى شباب القلب سيطر على القلب تماما واحاط به. المفروض - [00:05:41](#)

الانسان ما يسمح لنفسه انه يصل الى هذه المرحلة. المفروض الانسان ما يسمح لنفسه انه يصبر كثير من واحد بيسمع انسان انه احب امرأة وترك نفسه يتمنى ويهوى ويفكر ويحلم لغاية لما وصل لمرحلة ان هي سيطرت عليه. فاصبح بيتحرك وهو مقيد بالهوى - [00:06:21](#)

طب انت الان تعاقب انك تركت نفسك لتصل الى هذه المرحلة. يبقى المفروض انك انت آآ يعني ايه تستيقظ يعني انك انت تفوق بدري وتقطع كل المعصية الاول ما تنتظرش لان الشهوة بتبدأ - [00:06:41](#)

الشیطان عايز يحيط من الشيطان يقعد يطوف انه عايز عايز يصل الى مرحلة اليأس من القلب. فانت المفروض ما تسمحش للشيطان ان هو بيلف الخيوط دي حوالين قلبه. المفروض مباشرة - [00:07:01](#)

وبعض الالم لازم كما ذكرنا في قول الله سبحانه وتعالى في سورة لوط عن قوم لوط وجاء ومن قبله كانوا يعملون السيئات. الهرم جاء في القرآن يعني منظر تأثير رايح يقتل ولا يستطيع ان ينام. هكذا الانسان مع شهوته ده سيطرت عليه - [00:07:21](#)

هو انت ما تسمحش لنفسك تصل لهذه المرحلة؟ انك انت مبكرا سريعا انت تتذكر تروح لبيت ايمان تروح الفرق قدام الاخوة تخرج من البيئة دي مباشرة. افضل علاج البعد عن هذه افضل علاج زي مع الفك - [00:08:11](#)

اعزب الغير المتزوج اللي ماسكه في الزنا والعياذ بالله عقوبته في الشرع انه بيجلد اختار ان هو ايه؟ يغرب عام يعني ينفي يبعد عن المكان ده بعيد سنة. ليه؟ عشان اول - [00:08:31](#)

بينتهي تماما الا لما سيدنا يوسف. خلاص حصل بعد منهم لسنوات. خلاص الاب بدأ ينتهي تماما وتنزع الشهوة يعني احيانا واحد يعني مجرد معرفته واحدة نظرة او نظرات. يقول لك انا بحب ايه اساس - [00:08:51](#)

بيتعلم شهوة معينة بالبعد الزماني والمكاني بيحصل فترات معينة فهنا حصل البعد ده وهي وقالت انا روضته عن نفسي والان حصل بعد سنوات سيدنا يوسف بخمسين من سنوات فهمم جدا قدر المستطاع انك تبتعد عن اي مكان يذكرك بالمعاصي - [00:09:11](#)

بلغنا هذا الامر وعرفت مين يسوى اللي بيتكلموا عنها فهي ارادت شغل النساء مع بعض ارادت ان ترد لهما كيف ضيعت لا شرف فلما سمعت بمكره ولد بعض المفلسين اشاروا قال لي ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:09:41](#)

يعني النساء قالوا هذا القول طلب انهم يريدن ان يغيروا هم عايزين يشوفوا يوسف. فقالوا فلما سمع ارسلت اليهن يقولوا الفرق بين ارسلت لهن واليه رسالة موجهة لكل واحدة فيهم بالضبط هي عارفاه هو مثلا خمسة او ستة اسود هي عارفة مين اللي بيتكلم بعنت

لكل واحد - [00:10:11](#)

تدعوها الدعوة للبيت عشان تيجي دعوة فيها منمقة ويعني مجمدة بحيث ان هي ايه ابتدت مش عندنا قاعدة زيادة وزيادة في المعنى يعني زيادة لها معنى اكبر فاعتدت لهن منتهى. كلمة لهن يعني خاص بالنون. وكثير من العلماء - [00:10:41](#)

من المتوقع ان ربنا يقول واعتدت لهن طعاما. لان بعد كده لازم كل واحد يلبس المكان اللي بيجلس عليه. فالسيد متكبر عن كلمة يعني احنا تبعنا كده قمة الامتحان. يعني قمة الرفاهية في - [00:11:11](#)

كل انواع الطعام والشراب والمكان اللي يجلس عليه بحيث ان الانسان يكون في حالة من الاسترخاء حالة ربنا سبحانه وتعالى لكن حالة الاتكاء في الطعام وفرش كل انواع الطعام ده بيعطي حالة من الاسترخاء في هذه الحالة بتكون شهوة - [00:11:31](#)

الانسان يمنع نفسه عن الشهوة ازاى؟ بالصيام قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصوم عليكم يبقى الانسان ليه هنا عملت معاك مجلس معين المجلس ده محطوط بصورة معينة فيها نوع من الاسترخاء ونوع من - [00:12:01](#)

كل الوان الطعام والشراب وتركتهن جزء من الاكل. واتت كل واحدة من سكينها. طب عيني السكين يعني الطعام والاكل والادوات استعمال الطعام كل ده اكيد موجود لكن هنا التركيز على وقت كل واحد سكينه انها تتوقف - [00:12:31](#)

اللي في لحظة وهم بيمسكوا الستين وهم بياكلوا يدخل يوسف في هذه اللحظة يعني جاكيتنا بيوسف يتوقعك كل ده يدل ان هي عندها حكمة وتخطيط لكن سخرت كل ده احيانا في قيمة الزكاء لكن يسخر هذا الذكاء تصدى عن سبيل الله. يسخر هذا الذكاء في كيف - [00:12:51](#)

يسخر هذا الزكاء ان هو مثلا يهدي لعبة معينة مثلا في يعني ممكن يبقى الانسان يدخل كل الذكاء لكن لن يسخر هذه الطاقة ويسأل عنها يوم القيامة اعطاك الله سبحانه وتعالى هذه المواهب لا تفعل - [00:13:11](#)

تسأل عن شبابك وعلاقاتك وعزتك وعن بدنك سوف تسأل عن كل العقل والذكاء والحكمة في ان هي كيف تحصل على شهودها. واتت كل واحدة منهن ستين. ترتيب معين ومتكى لوالدي حالا لله - [00:13:31](#)

الاسترخاء مع الطعام وطرف الانسان لا يظل آآ في هذه الحالة الانسان بفضل بهذه الطريقة بعد الطعام يتذكر نعم الله سبحانه وتعالى عليه. فالانسان ما يفضلش موت الانسان واعتدت الامة متكنا واتت كل واحدة منهن سكينه. وقالت في لحظة مناسبة هي كانت بتراقب المشهد - [00:13:51](#)

بعض الاطفال وكانوا يحاولوا يقطعوا حاجة وبعضهم ادى بيقطعوا الفاكهة هنا. يعني هم بدأوا كلوا الاكل وكلوا مسلا طعام اللحم وما الى ذلك. وبعدين من الفاكهة يعني سابتهم ياكلوا فترة معينة. وقال ان كل واحد من عمر السكينة وفي لحظة معينة قال في يوسف اخرج عليه - [00:14:21](#)

اما او استعلاء حقيقي هو اعلى من اعلى منه فعلا زي زكريا في سورة مريم. فخرج على قومه من المحراب فقالت اخرج عليهن. وبعض المفسرين قال ان هي قالت اخرج - [00:14:51](#)

لكن اثارها الله سبحانه وتعالى. يعني كأن يوسف عليه السلام لما خرج لم يكن يعلم انهن مولودا بعض وسكت وقالت عليهما واخرج الله سبحانه وتعالى عشان يوري يوسف لكن يوسف عليه السلام كان خادما. فلما تقول له اخرج على يدك انه خرج لخدمتهن. لم يحدث في سورة القريب. وقال - [00:15:21](#)

ويبدو انهن لاول مرة ولاول وجدة كي يسمعوها وكأن ايضا كانت امرأة العزيز تحتاط لكن فعلت هذه تقصر على شهواتها ولتبرئ نفسها. فلما اكبر لهم عظمتهم. ودائما ان هم جايبين اصلا كان - [00:15:51](#)

كانوا بيفكروا في رؤية يوسف. وان فعلا لما تكلموا بذلك كان يريدنا كنا يريدنا ان يرانا يوسف. كانوا اصلا بيفكروا في الموضوع ده فانشغال الذهن بهذه الشهوة مع المنتج والطعام والشراب جعل كل هذه الامور جعلك بمجرد ان - [00:16:21](#)

حصل نوع من الاستثمار وانهم نسينا كل شئ لدرجة ان هم وهم ماسكين السكينة وقعوا على السكين من احدى اليد على اليد الاخرى حصل نوع من الحز او القطع البسيط وسادت بعض الامور. كثر الانشاءات وده يؤمن ان الانسان ممكن انشغال بوشها ويوصله لمرحلة انه ينسى - [00:16:41](#)

الشهوة على الانسان تمسكي نفسك. العجيب وانت زي ما ذكرت قبل كده كثير طول ما احنا بنديهم فلوس ان هذه المشاهد بتذكر بالصورة في هذه الصورة مختزنة جدا. في آية او آيتين مشهد ممكن يتعمل عليه خمس ست حالات - [00:17:01](#)

مسلا لو بيتعمل مسلسل تركي ولا حاجة. ايراني. او ايراني دلوقتي مسلا اتعمل فيها؟ اه ممكن يقعد الايتين دول شوف بس الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لنا كيف ان النساء كن مشغولات يوسف وحصل تعقيب لهم وان هم كانوا في قمة الانشغالين - [00:17:21](#)

اثر الستين في المية فقط. بس بحيس انك تعرف لان مش الغلط زي ما قلنا الخوض في دي لو كتبت رواية بيحصل استفادة في مشاهد معينة عشان القرآن كتاب هدى للناس - [00:17:41](#)

من اعجاز القرآن للوصول للعبر وعدم الوقوف مع مشاهد معينة لكن الغرض وصول العبر وزى ما قلنا طب ليه اصلا تحكي الكلام ده كثير من الناس ممكن يمر ويدي الفلوس اسكت يمر بهذا الموقف وبيا ليت وكيف انهم مروا بكل هذه الظروف ووردوا بذلك -

[00:18:01](#)

كما اعتقد ذلك المراقبين. وقال تخرج عليهن فلما رأيناه اكبرنه وقلنا حاشا لله. ده انت ليك حق. ما هذا ما شاء الله يدنسني تصور الملائكة. يعني يعني كلمة ملك المفروض الملك ده - [00:18:21](#)

في صورة من مخيلة الانسان لولا لا يعصي. هو ما رهوش ملائكة قبل كده لكن هم شائفين شدة الجمال كلمة ملك اصلا المفروض ملك مرتبطة بعدم المعصية. لا يعصوا الله ما امرهم. فهم ما عندهم مش مشكلة دلوقتي لما اعترفوا ان هو مات ما عندهم مش مشكلة -

[00:18:51](#)

ان هي خلاص تراي وطالما هو في قمة الجمال لا طلعت حاجة احنا كنا فاكيرين زوقي وحش. يعني كنا متوقعين انها بتروج وبتاع عن نفسي ازاى عملي كده؟ يعني انت مستواك ايه؟ يعني انت لكن طالما الصورة بقت صورة لا معك حق. ومش بس معك حق -

[00:19:11](#)

قال فلما رأيت انه قطعنا ايديهم لو كنا حاشرين لهدينا ملك كريم من شدة واحيانا الانسان يعطى مواهب تكون فتنة له. يعني انظر سجن بسبب هذا الجمال. يعني ممكن الانسان - [00:19:31](#)

العكس يزعل انه ما عندوش موهبة معينة او ما عندوش قدرات معينة بيحصل في هذه المواهب قد يفتن مما لا يستطيع ان يستر عليه او امرأة تحزن ان هي مثلا شيء معين وتظل تبكي وتتألم انها محرومة من شيء معين او من - [00:20:01](#)

موهبة معينة او محروم من سوء او من ولد تبكي او رجل يبكي انه محروم من نعم الله سبحانه وتعالى. وقد تذوق بيتلى بلاء لا يستطيع ان يصنعه. فيوسف اوتي هذه النعمة وابتلي ولكن صبر. فممكن انسان مثلا يحزن - [00:20:21](#)

اول رئيس في جمال معين او انه مش مشروع او انه مش معروف. لو اوتي هذه النعمة قد تكون سبب بلاء. يعني يوسف عليه السلام اكثر من مرة ويدخل السجن بسبب هو ما عملش حاجة هو بسبب - [00:20:41](#)

وكل حاجة لله مهب وشرع قالت ده كلام عجيب جدا في بعض العواطف والاصول قالت فذلكن الذي يؤتمني فيه ايه رأيكم بقى؟ ان يصل تصل الحالة لبعض المجتمعات للمظاهرة بالمعصية والافتخار بالمعصية. ان الولد - [00:21:01](#)

يفتخر بالبنت اللي ماشية على الحرام. والبنت تفتخر امام صحباتها ان فلان بيكلهم وفي الحرام. المجتمعات اللي تصل لهذه المجتمع اللي تعمل فيه معصية امام الناس بدون حياء اتركه ودي مشكلة دايم السفر لولاد الوطن - [00:21:31](#)

المجتمع بتعمل فيه معصية امام الناس بدون حياء اتركه فورا ده خطر. لان هو بيشحعك على الحسين ان النسوة اجتمعوا على الرسل وقال وقلن لهم اطع اولادك. اسمع كلامهم قالت يوسف عليه السلام - [00:21:51](#)

رغم لهذه البيئة الفاسدة من الداخل يعني تعرف على تفاصيل تفاصيل ما زادت هذا المجتمع. وبالرغم من ذلك تميز في اسبوع واحد هنتكلم دلوقتي على مدى فساد مجتمع معين وبالرغم من ذلك يوسف عليه السلام ساعة في اصلاح هذا المجتمع - [00:22:21](#)

فاحيانا بعض المشرحين بعض الدعاة لما بيطلع على تفاصيل تفاصيل فساد في المجتمع والعياذ بالله وبيصل الى مستنقع من الشبهات والشهوات ببدا البلد دي حالها هو الحل الوحيد ان احنا نبدا ايه نعمل بالظبط - [00:22:41](#)

نبشر لا هو يوسف تخيل واحد سليم قصد بتباهي امام النسوة بتقول انت ممكن واحد اصحاب الفطرة تستذكر المشهد ازاى تقف وتقول لهم انا اللي انتم كنتم بتعاتبونى على اتفضلوا. تخيلي المشي لكن لما تشوف بعض المجتمعات - [00:23:01](#)

ان البنت مسلا لما بتصل لست معينة وما لهاش ما لهاش صديق. طبعا في الحرام ان هي بتشعر بنوع من الخجل. ده نوع فيها عين. تأمر مستنكر عندهم او عند جزء كبير منهم يعني - [00:23:31](#)

ان ده ممكن ببقى موجود في بعض المجتمعات للأسف ضغط المجتمع ممكن يخلي اشياء احنا بنستنكرها بعد فترة من الضغط بيخليها عن عن الامة اللي فيها بعض الاماكن معينة في بعض الحقائق في بعض متعددة في مصر وغيرهم من الدول - [00:23:51](#)  
الاسلامية بعض مسلا كورنيش حدائق معينة تلاقي كثير جنب بعضهم. ما لهمش اي طبعاً ما فيش اي علاقة في الكتب غير هو مسلا بقى اوعدك وانت لبعض او اي حاجة مسلا وتجد قمة الفساد - [00:24:11](#)

والعجيب ان ده بيحصل على مرأى ومسمع من كثير من الناس. والعجيب الاكثر ان ما عدش احد بيستنكر ده. ولو حد مش من هنا ولا ايه؟ تعال ده طبيعي انت لو مش موجود يبقى في اجازة للمكان ده الطبيعي. فاصبح هناك عادي. المفروض ان الانسان المقاوم ده - [00:24:31](#)

بيظل انك انت في مكان معين انت مضطر للمرور فيه. مثلاً وانت مضطر وبتجد مسلا معينة لازم تحطم قلبي اقل شيء لم تستطع ان تواعد الله سبحانه وتعالى بلسانه. اقل شيء تحافظ على مسألة - [00:25:01](#)  
المجتمعات اللي بتحول منكر لشعبها فهي قمة الاريحية بين قمة الانتصار انتصرت والخطة نجحت لما قطعنا لو ان الخطة نجحت قالت لهم ها؟ لان هو عندها في مقام عالي. رغم بجوارهم - [00:25:31](#)

اولا اي اخبركم ان هذا الذي فيه؟ وبعدين ما قالش فذلك يوسف. لا جابت النسوة عشان تصرف على نفسها وكلمة ايها العزيز شافين اللي ممكن انسان كل الام كل امتي معافى الا المجاملون. يكن مجاهرة بالمعصوم. وزي ما قلت المجتمع - [00:25:51](#)  
يوصلك انك تظهر بمعصية يوسف دمه تبع سيء اتركه تعب عنك يا اي وزير لقد راودته عن نفسي انا اللي راودته عن نفسي فاستعصى حتى نطق الكلمة في الصوم ولا ايه؟ الفعل كان صعب. مش فاعتصم - [00:27:01](#)

فاستعصوا السين الف والسين والتاء. بعض العلماء قال للمبالغة من شدة الامر وصعوبته. وبعض العلماء قال الطلب كان يطلب العصمة يعني هي تستعصم رأيته رآته يطلب العصمة من احد. يمشوا هنا في ربنا فاستعصى - [00:27:21](#)  
يطلب العصمة من احد كان يطلب العصمة من الله سبحانه وتعالى. او فاستعصى امتنع عنه فقال فاستعصم بعد ما هم بي. وخلص وهم خاطب معين ثم ابتعد عني فاستغربت. فاستعظمت - [00:27:41](#)

وصل بقی العمر للتأمين العالمي. المجتمعات ممكن تصل الى حالة من العلانية للمعصية معنا انك تدخل اماكن المعصية فيها علانية. زي ما ممكن تصل الى حالة من الجاهلية زي البغاء حاطين روايات - [00:28:01](#)  
بيوت معروفة. ده امر معروف. اللي يريد والعياذ بالله الفاحشة. انه اصبح سليم فاحشة سليم. انت اللي الذين يدركون هذا تشيع تبقى مشاعر تبقى امر سهل بالنسبة دي مصيبة. يعني زمان مثلاً - [00:28:21](#)

الشاب اللي كان عايز يعصي هو عايز يمشي في نوع من الاباحية والعياذ بالله كان ممكن يتعب. ويجاهد دلوقتي الامر من قائمة البساطة قمة البساطة والعلم ده امر خطر جداً. جدا بقی الانسان محتاج يحتاط نفسي اكثر - [00:28:41](#)  
طبعاً اولادي الأمر بقی في قمة الشعور عشان يحترف لما بتيجي تشغل مقطع اسلامي ديني تفاجأ ان الكتابات اللي جاية طبعاً في حاجة احسن وطبعاً انا بائن خطوات الشيطان. فالانسان لابد انه يتعامل بحزم. لكن انا لسه هنزل برنامج او هعمل - [00:29:01](#)

مش عارف ايه على المتصفح دوت يمنع مش عارف ايه ده ببطل؟ لا ما تكسلش. تعالوا فساع تعامل مع امور الشهوات بجدية وحزم قبل ان تقع في الازمة. تعامل مع مرور الشهوات - [00:29:31](#)  
وحسم قبل ان تقع في الازم وتبدأ ربنا يستر عنها فهنا استعملت المرأة وقيمة الوضوح وان لم يفعل ما ابوه من المفسدين شوق عفة التعبير القرآني ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:51](#)

اي امرأة اه مرت على ويجدن منها ريحاً طيباً يعني فهي كذا وكذا تقصد خدمة الناس من هذه الروائح اللي ممكن يحصل نوع من الاستشارة فقالت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:21](#)  
من الصبح نون التوكيد برة الماضية هنا اكدت بلاد القسم ولئن لم يفعل ما يقوم به وما فيش هي فعلاً امر فعلاً الانسان اصلاً فتخيل رغم ذلك امرأة امرأة وبنتزين له بتطلب منه وتهده - [00:30:51](#)



اعمل ايه يعني؟ اشوف هذا الوضع بتاع سيدنا يوسف فعلا اسوة لكل انسان. بل حجة على كل انسان ما حدش ما حدش له عضو.

يعني كان يوسف عليه السلام في هذا الاختبار ليس لاحد عذر - [00:31:51](#)

واتصلت كذا مرة ليس لك عذر او هو كلمني او تجد ان للاسف انسان تيجي كثير من في دعاء وقعت في فاحشة تجد بسبب ان هي

تساهلت في التعب. مرة واثنين وثلاثة كانت - [00:32:11](#)

في نوع من التساؤل ميت مرة اياكم والتساهل بالانسان يكن والتساهل بعد كلمة الغالية امر يحتاج الى حاسس بنوع من حزم في

التعامل. نوع يكون في انسان بيتعامل نوع من الحزم. ولا سيما - [00:32:31](#)

اذا وجد في قلبه او وجد في قلبها شكوى. يبقى انا دلوقتي بتعامل نوع من حسن. طيب انا غصب عني بعض التعاملات بيحصل نوع

من التفلت والاختلاط اللي مجبر عليه في الشغل او غير ذلك او او بيصنع من التفلت بتستغفر الله سبحانه وتعالى يعني بتحاول تعمل

قدر المستعجل ضوابط شرايين - [00:32:51](#)

الاخ حينما تجد في قلبه يشهد او تجد في قلبه شيء لان الامر بيحتاج الى دعمه اعلى الوقاية اعلى منك اكيد مع حكمة جدا مفاجئة

للجميع. متوقعة ان لما تقول وان لم يفعل ما امروا به الصابرين. خلاص - [00:33:11](#)

قال ربه الحقيقة مسلا واحنا بتكلم واحد هو واحد بيتكلم واحدة هيحاول ان هو يحاول يتلمص باعزار مش عايز يموت اصلا مش ما

يصحش والمجتمع مش قادر يقول هي مش قادرة تقول - [00:33:31](#)

مش قادر استغرب جدا من كذب احد. وكيف يحب الانسان شيئا شاقا على نفسه يعني السجن كلمة اصلا مفزعة. يعني كلمة فيها نوع

من الضيق. والتعب. والناس لان واحد مسلا اصلا عايش في الشارع السجن بالنسبة له يعني ماشي هي مخيفة بس مش لكن واحد

عايش في قصر - [00:34:01](#)

وهينتقل من الطرف والقوس والملك عايش قصر وبعدين عايزين نوصلها معاملة خاصة. وهي بتتعامل معاملة خاصة كمان لانها تحبه.

فهو واحد معاملة خاصة معاملة خاصة. يختار هي دي اختيارات اهل الدين بيحطوا الدين رقم واحد حتى لو - [00:34:41](#)

او يقع في مكان حفرة الجنة بمكان. احيانا الانسان مكسل انه يترك مثلا مكان معين او بعربية او او بيت لكن بعض المشقة التي

تصيبه. او هينزل بمستوى رواه معين. مش هينتقل القصر الجسيم انه هينزل - [00:35:11](#)

او هixسر عشر مرتبه مش عايز واحد مش عايز يدوق هذه المشاكل يقول لك ليه انظر ليوسف عليه السلام لاجل دينه يحافظ على

دينه. اختار الانتقال من القصر الى السجن. لان وجد ان هو لنا دين - [00:35:31](#)

وده واضح ان الامر اللي هينقل ان هي تفهم وان هم كلهم بيفهموا ان لو الاب هيوصل لسكن اي واحد في السجن. الامر عندي منتهي

وهذه الطريقة من الحزم حينما تصل الى الطلب الاخر - [00:35:51](#)

الامر بينتهي. هذه الطريقة الامر منتهي. مش المش الممانعة اللي بتزيد الانسان رغبة اللون حسم ويصل الامر الى السجن. قال ربي

يستعلم بدينه ربي. السجن. وبعدين مش بس امر عجيب جدا هي بتكلمه بتكلم نسوة عليه والحوار كله بيدور عليك - [00:36:11](#)

هو مشغول بالله. لذلك آآ كثير من المفسرين ومنهم الرجل في المفاوضات العثمانية قال ده قصدي اصب اليه شيء يميل اليه بقلبه

يعني يوسف عليه السلام كان خائف مش ان الوقوع في الفاحشة. كان خائف من ميل القلب لشيء يبغضه الله. يوسف عليه السلام ما -

[00:36:41](#)

في ظل هذه المواقف مشغول بتغيير القلب وما يتبلغش علاقته كلها. زي سيدنا يعقوب في ظل جفك التعذب يعني فهم سورة يعني في

قمة العلوم في مقامتها فقال ربي بيكلم ربنا مش بيكلمني؟ السجن احب اليه - [00:37:11](#)

بعض احب قيود الفضيلة على حرية الرؤية. احب قيود الرفيعة على حريتها قل للفضيلة على حرية ان الانسان بيتعرض عليه احيانا

يعيش يوم انه ياخذ منصب مش بس في الشهوة نوع من التنازل عن ما بيننا وعن عقيدة ثم يأخذ مناصر ويفتح له - [00:37:41](#)

الابواب وممكن لو رفض ذلك يسلم لو حافظ على اولاده لو اختارت نجوم الاهلي الفضيل اهل المبادئ الانسان الحب الكريم العزيز

يختار السر على هذه الحرية التي في حقيقتها هي اسر - [00:38:11](#)

ماذا عشان يوسف عليه السلام؟ ماذا وقع في المعصية؟ يظل اسيرا لها. خلاص. يعني هو مجرد انه يقع مرة واحدة وتعرضت امرأة اخرى بخطورة الشيطان ركزوا معايا الشيطان بيتعب جدا جدا عشان تقع في اول مرة معصية. بعد كده المعصية الثانية بتبقى بسيطة جدا. يعني ممكن وقت الشيطان والعلم - [00:38:31](#)

تاخذ عشر سنين عشان يوقع عامل في السينما اول مرة المرة الثانية يقعد عشر تيام المرة الثالثة عشر سواني. امر يؤسر على خلاص وقعت والشيطان يبجي والمجتمع بيهديك. النزوع نزوع المعصية بعد الوقوع فيها اصعب من التخلي عنها قبل الوقوع فيها. النزوع من المعصية قبل ركوعه بعد الرجوع فيها - [00:39:01](#)

بعد ما انتقم المعصية وتلبس منه يكون عايز عزيمة اقوى كانه بيدفع تمن اللذة لزقها في معصيته بيدفعها بنزع هذه لكن اللي دفع الثمن قبل ان يقع وتأدب لدفع الشهوة عليه بزوق - [00:39:31](#)

يبدل الله سبحانه وتعالى حلاوة في الدنيا. لذة الانتصار على الشكر والعبودية لله سبحانه وتعالى قال رب كلمة احب اليه مش احب يعني ايه؟ هو كان بيقول ايه؟ ده لي انا بس - [00:39:51](#)

اختياري انا الشخص بيختار اختيار شخص خاص به بيقول ان ده اختيار مناسب لي. كثير من الناس مش هتفهم نفسه في اختيار الاختيار قال السجن احب الي مما يدعون اليه. قال - [00:40:11](#)

كثير من المفسرين قال بأن النسوة كانوا يقولونه بطاعة سيدنا ويقولون له اطع اولاده. يقول عليه ما يصحش يعني سيدة القصر وهي تعبت عندها وهي اللي قالتها كده وانت ممكن انت اللي غلط يعني انك انت الغلط - [00:40:31](#)

مسلا ان يكون في نوع من الاختلاط بالشبهة واولاد وبنات مع بعض ويسافروا ويروحوا ويرجعوا مع بعض فانت تقول لا. يعني في ما لناش دعوة بالبنات ما لناش دعوة ما لناش دعوة. ايه التفكير اليوم؟ السيد انت ليه تفكيرك - [00:41:01](#)

اه ليه ليه تفكيركم غريب كده انتم؟ ده التفكير ما هو ده طبيعي جدا اضرب وتبدأ ايه تتغير ضبط المجتمع ممكن يخليك انت تغير افكارك فانا اشوف الضغط هي بتطلب منه واللي كانوا بيقولوا نراها في ضلال مبين - [00:41:21](#)

دلوقتي بيقول قطع مولانا قال رب السحر احب الي مما يدعون الي والا فاصرف عني كيدهن. هي قالت فاستعصى. هو مبتلى. وهو بيقول هو ربنا لم يعصي لو الله سبحانه وتعالى هو الذي يصرف عني. والا تصرف عني الا هن اصبر. ان لم تفعل اصوات - [00:41:51](#)

لازم الانسان يتعامل كده مع ربنا يا رب لما يشفيك يا رب لو سبتني لحزة اضيع امتناع تشاور لحكمة والعقل ولا فهم ولا جهل ولا اي حاجة. ده توفيق منك يا رب. يا رب انا ممكن اقعد لحظة - [00:42:21](#)

لحظة ضعف معينة تسقط بشهوة خلاص. تحتفل الاستعانة بالله. لا المؤمن عائش خائف انه يقف خائف انه يسبب الفجر في جماعة عشان يكون في ذمة الله لان هو هيمشي خايف اترك الليل عشان خايف ان يترك اذكار معينة تجد له الحفظ خايف ويعلم ان الحقد والعصمة تأتي - [00:42:41](#)

هكذا الموضوع مش موجود خالص ولا حكمة ولا عقل ولا ذكاء ولا ولا ان هو مش هيقع في المعصية بعده عشان دي وحشة مش هيقع في المعصية بعدها لان هو - [00:43:11](#)

ابدا ابدأ ممكن الانسان يصبح في ضلال زي ما هما قالوا كده مين؟ بيتلى بمعصية الحافظ هو الله سبحانه وتعالى. يوسف عليه السلام يقول الا تصرف عني كيبرونه كيد. والكلمات اللي تكررت كثير في - [00:43:21](#)

مقطع ما كله من اوله الكيد والصدر. عكس بعض هم بيكيدوا والله يسلط عليهم. لذلك كان بينصب هم عاملين ويخطط لك لتسكن في الفاحشة والمعصية ويسلطه الله عنك وانت لا تدري - [00:43:41](#)

بل قد تصرف عن فتنة عظيمة بجهد بسيط. لماذا؟ لانك احتسبت لله سبحانه وتعالى. واقسمت بالله حولا عن المعصية لا حول ولا قوة الا بالله. تكثر من ذلك وتعلم ان التوفيق والسداد بيده وحده سبحانه وتعالى. مش جهد منك قوي - [00:44:01](#)

تكثر من تلاكك والا تصرف عني فانهن اصل ميامين. احنا قالوا ولو الاصابة لكن باختيار فكر واختار انه يميل عقيدة معينة. لكن بالواو القانون. وقيل هي من الصبي. حتى بدأت يبقوا مع بعض في نفس الوقت - [00:44:21](#)

هينفعنا فعل الصبيان وافعال الصلة ان دي الصبي طب قالوا ايه علاقة ده؟ عبادة الانسان يقع في او يحل بالفحشية فعل الصديق يفعل افعالا لا يحسب لها عقل بيلعب ما ييفكرش في عقيدة دي فعلا. يعني الطفل ممكن يجيء في الشارع بتاعه بيدخل ممكن يبص في - [00:44:51](#)

لا لا يفكر في عقب الثاني والصبيح يعني مرفوع عنه قلم يكسر حاجة ولا يفكر يفعل افعال عظيمة لا يدري عنها وكأن كلمات النساء ايضا تؤثر والجامعة كيدهن من كل كلمة. قيل - [00:45:21](#)

اذكر بعضهم خايف احيانا في واحد ممكن ما يروحش مكان وعالم واحد خايف يقوي الوقت زكرت لكم قبل كده مسلا ان اللي معه عربية مسلا غالي شاري عربية بمليون جنيه - [00:46:01](#)  
اللي يشيل عربية مليون جنيه يعمل خايف عليه خايف من الخدشة اللي شارع عمرها عشر تلاف جنيه قبل كده بالعربي اللي قادر على حاجة يعملها مش خايف لكن كل ما يكون قلبك غالي مليء بالمعاني - [00:46:31](#)

تعبت تعبت قرآن وذكر وطالب علم خائف على ده فقال هو ده الجاهل الحقيقي يترك الانسان نفسه باتباع الشهوة هذا هو الجانب الحقيقي. اذا العلم بدون تطبيق جهل بيبقى له - [00:46:51](#)

بشهادة فالوجهاء مش معناه الجهل يعني مش معناها ان اللي يعمل معصية ومش عارف انها حرام مرفوع عنه نسبة الملاعب. لكن الجهاد انه لم يطبق المناعة. لكن العلم وحده لا يكفي - [00:47:31](#)

لابد من صحبة الله سبحانه وتعالى فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. انه هو السميع العليم. الطبق اللي بيقول كلمة جميلة. السميع وبالذات كل ذي حاجة. كل ذي الحجة مثل هذا الاسلوب. كل - [00:48:01](#)

سبحانه وتعالى بس ممكن يسمع. والسميع هنا بمعنى سماع الاستجابة. اذا سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله له. انه هو العليم باحواله. العليم كما قال بما يصلحه. الاصلح كيف استجاب الله دعاء ثم دخل السجن؟ او لا ده سؤال سئل يعني - [00:48:31](#)  
لذلك بعض العلماء قلة وانا مختلف مع الراجل ده عشان لو قرينته في التفاسير خط ابيوسف في ان هو للسجن. وقد كان الاولى ان يطلب العازل. ولا يجوز للانسان ان يقوى - [00:49:01](#)

افضل اني مش هفضل معنى معصية. كان الافضل انه يسكت يطلب ويصرف عنه جيد ولا يحدد الوزير. ما يقولش السرير يقول كان يوسف عليه السلام ان يقول رب اصرف عني كيدته والا تصرف وما يقولش - [00:49:21](#)

وكان في كلام يوسف طلب من السجن. فلما طلب السجن اعطاه الله السوق. وكان الاولى ان يطلب العافية ولا يسكن ده المقصد مش انه بيقول انه هي في اختيار لازم اختيارين لا زلت له. واراد ان اوضح مدى حزمه وجده في الامر. وان الاب حتى - [00:49:41](#)  
وان لو الاب وصل ان هو ما بين اختيارين لا ثالث لهم اما السجن او الفاحشة اما القصد والملك بل ترى والدعوة مع الفاحشة او السجن والضيق والالم مع الفضيلة. هو طبعا - [00:50:11](#)

فاستجاب له ربه. ايضا ممكن انسان يدعو ربنا سبحانه وتعالى فيصدق عنه الله شيئا من المعصية ثم يقع في نوع من طب يعني انا ارواح اضحي؟ ادخل السجن. يعني انا ربط - [00:50:31](#)

يسيه الظن فاحيانا لما الغنيمة الغنيمة ان تصعب على المعصية. مش قادرين الغنيمة الحقيقية ان تصرف على البصر. قد تصرف على المعصية بنوع قد تصرف عن المعصية بنوع بيان وقد تنال الدنيا بنوع من المعصية احيانا نحن الثلاثة - [00:50:51](#)  
فاختار يوسف عليه السلام الملائكة في الدنيا مع وترك النعمة وترك في بعض لخطيئة والله اعلى واعلم. وان كان هذا تلبية لربه سبحانه وتعالى ليصبح يوسف عليه السلام يخرج من السجن. بمعاني - [00:51:21](#)

والله بدليل انه ابتلي بالمر ولم يكن فعل اي خطأ. فهي من الابتلاءات التي يقدرها الله سبحانه وتعالى على فهدده ليستفد منه ازواجا من العبودية والوانا من فاستجاب له ربه قال فاستجاب له ربه - [00:52:11](#)

الناقة الخاصة فصرف عنه كيد امه انه هو السميع العليم. ثم بدا له من بعد ما رأوا بالايات ليشهدونه حتى واضح ان الامر انتشر وان موقف يوسف انتشر تعجبوا او تعجبوا بالفعل يوصل - [00:52:41](#)



بعض الروايات ان هم راحوا ان الزوجة انا يوسف يسير بين الناس. يقدم العزيز لما الامر بدأ يكتشف المدينة ويقال بدأ يكتس زوجته في البيت وينعم نفسه. كلمته متى تحبسنى في المنزل او في البيت - [00:53:01](#)

ويوسف يخرج في المدينة ويسير من الناس ويتهمني التي آ فالمجتمع بدأ الملك او العزيز المشهورة عشان الامر محتاج يموت تماما فهنا العزيز خالد يفصل بين يوسف وبين واضح ان هو ايه؟ زي ما قال - [00:53:31](#)

وكان كانت ان هو فاسجد الى العريس اسجد النبي يعني الحل عشان نقعدهم مع بعض انا مش قادر على ان هو يعمل حاجة يعني خلفية سيدة وبعدين واحد حق ومراته في حكمه - [00:54:11](#)

وبعدين حكم يوسف وقل له ما هذا؟ ويرجع نفس الموقف وتعود مرتكب وتعزم ايه؟ وكل اللي يحصل وهو فهمي العزيز. والاخ ده فين يعني موقف قبل كده حصل المفروض وجود الانسان يعني ممكن احيانا شخص حتى على مستوى ابنه وجد انه بيقع في حاله ويتكرر نفس الموقف. فين الرقابة - [00:54:41](#)

يجب هو تكرر خطأ ولم يستطع ان يمنعها. فهو واضح انه خد قرار بالحل عشان كان يموت تماما انه يذكر وتكون التهمة بتاعة السجن بتاعك وبعض ابن عباس اه كان يذكر هنا اثرا انه اه - [00:55:01](#)

على وكان ابو عباس يعني ثبت الانبياء والشرفاء ولكن الله سبحانه وتعالى سيكرمه الموضوع يموت حطه في الايه حتى مش مهم بقى خلاص الحيوان لما بيبقى زي صور الانتقال في المشاكل - [00:55:31](#)

مشهد القصد وبعد كده مشهد المشروع قاعدين مع بعض ثم بدأ لهم فليه كده بيقول الآيات الآيات لما تتقال يعني كل عقل ببشوفك. امرأة العزيز والنسوة والعزيز والحاكم والحكم البراء سواء كان طفل او - [00:56:11](#)

والقاضي والسجان واللي دخل كل دول عارفين مسلمين. لان هي ربنا سماها ايه؟ ثم بدأ لهم بعد ما رأوا الكل عارف كل الآيات بتدل على كل الآيات بسبب ان هو بعد ما - [00:56:31](#)

المشروع وبعد كده مشهد انتقال مشهد ثاني تماما. مشهد بحري دخول يوسف مشهد مغري ودخل في نفس اللحظة التقديري ده بعد اصيبنا فتيات. تماما تتقي المشهد يوم ما الى المشهد على القصر - [00:57:01](#)

والزينة وكل ده بيغلق تمام الوجه ثاني مظلم آ فيه الم وشدة مشهد ثاني تمام وتكمل باذن الله سبحانه وتعالى المرة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ويستفيدنا ويجعلنا وياكم من اهل القرآن وخاصته - [00:57:21](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشكرك نستغفرك - [00:57:41](#)